

البدائل الحقيقية

المدرّب إسماعيل داود
بالاستعانة بالنتاج الفكري لكل من
البروفسور جان ماري مولير
و الاستاذ جين شارب

انواع العنف

- العنف المباشر
- العنف المؤسس
- العنف (الثقافي)

اللاعنف

- ظاهرة قديمة جدا .
- لا يمثل الخيار اللاعنفى ضمانا للنجاح مثلما لا يمثل الخيار العنفي ضمانا للنجاح ايضا .
- اللا عنف الاخلاقي .
- اللا عنف المنظم .
- استخدم ضد الاحتلال والعدوان الاجنبي .
- استخدم ضد الدكتاتوريات .
- استخدم لحل الخلافات العرقية وخلافات الرأي ، استخدم لمنع او احداث تغيير .
- ما هي نقاط القوة والضعف في الخيار اللاعنفى .
- الغاية لا تبرر الوسيلة .

امثلة :

- اضرابات النقابات والمقاطعة الاقتصادية :
- 1. ،1915،1919، 1908 مقاطعة الصينيون للمنتجات اليابانية
- 2. نزال الهنود ضد الحكم البريطاني لبلدهم منذ 1920
- 3. النزال اللاعنفى لدول اوربية ضد الاحتلال النازي (النرويج ، الدنمرك وهولندا 1940-1945 .
- 4. النزال اللاعنفى لانقاذ اليهود من المحرقة النازية .
- 5. مناضلي الحقوق المدنية في الولايات المتحدة (الخمسينيات والستينيات).
- 6. رفض الجنود الفرنسيين التعاون منع حكومتهم عام 1961 اثناء احتلالها للجزائر
- 7. التشيك والسلوفاك ضد غزو حلف وارسو بلدانهم 1968-
- 1969
- 8. نزال الشعوب في اوربا الشرقية ضد الانظمة الشمولية الشيوعية سقوط النظام البولندي 1989 ، المانيا الشرقية ، تشيكوسلافاكيا ، استونيا ولاتفيا ولتوانيا

9. الانتفاضة السلمية في الفلبين ضد ديكتاتورية ماركوس 1986
 10. نضال الجنوب افريقيين ضد نظام الفصل العنصري 1950-
 1990

مفاهيم خاطئة

- العنف يؤدي الى تحقيق أهدافه بسرعة وان اللاعنف يأخذ وقت طويلا لتحقيق نفس الاهداف .
- المقاومة = العنف
- النضال اللاعنفي يعبر عن الضعف .
- اللاعنف يعني وقف العنف .
- اشكال النضال اللاعنفي تحتاج بالضرورة قائداً يسحر الجماهير .
- اشكال النضال اللاعنفي تحتاج بالضرورة الى معتقدات دينية
- ان اشكال النضال اللاعنفي تنجح فقط في ضل انظمة ديمقراطية والخصوم اللذين يؤمنون بحقوق الانسان

التخطيط الاستراتيجي لحملة العمل اللاعنفي

تحليل الوضع

- يجب ان ندرك الوقائع , نكون معرفة دقيقة للوضع المراد مقاومته وتخييره (الموقف القانوني ، الوضع الاجتماعي)
- عدم تضخيم والمبالغة والسخرية .
- تقديم التبريرات المنطقية لموقفنا .
- تحديد مواقف الفرقاء (تحديد الحلفاء والخصوم) تحديد اصحاب القرار .

اختيار الهدف

- اختيار الهدف بناء على تحليل الوضع.
- ان يكون هدفا ذكيا (SMART).
- يجب التمييز بين الهدف العام (الاستراتيجي) والهدف المرحلي (الممكن والمنشود) .
- وجوب النصر .
- اين الملح ؟

خيار اللاعنف

- خيار اللاعنف يجب ان يكون:

1. استراتيجيا .
2. معلنا .
3. واضحا (نلتزم بالخيار) .

- يعتبر النضال القائم على 90% من الاعمال اللاعنفية و 10% من الاعمال العنفية نضالاً عنيفاً يحوي قسم من النضال اللاعنفى وليس العكس .

التنظيم

- يجب ان يكون العمل اللاعنفى جماعياً ومنظماً .
- تجنب القيادة الفردانية وتعزيز القيادة الديمقراطية .
- التدريب على العمل اللاعنفى .
- تعزيز الصلات المحلية وتعزيز اللامركزية .

المفاوضات الاولى

- الدخول في اقرب وقت ممكن في علاقة مباشرة مع الخصم .
- اقتراح الحلول .
- تفادي أي موقف من شأنه زيادة حدة الصراع .
- المحافظة على الاتصال مع الخصم خلال الصراع .
- التحضير لعرض القوة .

الرأى العام

- وسائل اعلام (خطاباً لا عنيفاً) خطاب منطوق و سلام ضد الظلم ويمكن الاعتراض باللجوء الى الفكاهة ، (ما يرهب في الفكاهة هو انها اعتراض متطرف على سلطة الاقوياء : جان ماري مولر) .
- تدخل مباشر : لا يقتصر قرار اللا عنف على العقل والكلمة بل يتعداه الى الجسد (المسيرة والمظاهرة والمسرح المنشور والاعتصام وغيرها ...)

توجيه اذار/ التحرك المباشر

- تهديد بالانتقال الى التحرك المباشر وتحديد مهلة مقترنة بالمطالب

■ التحرك المباشر :

- عدم التعاون : (يجب ان يضمن مبدأ اكبر مشاركة ممكنة) وحسب الظرف يمكن تحديد نوع عدم التعاون لكن كأمثلة : الاضراب ، المقاطعة ، العصيان المدني ، رفض الاوسمة والألقاب ، المدينة الميتة (
- اعمال التدخل المباشر : (الاحتلال ، العرقلة ، الاستغلال المدني)

البرنامج البناء

- لا يكفي الاعتراض على الوضع القائم

- لا يكفي عرض حلولنا للمشكل القائم
- تطبيق الوسائل التي تمكن من الحل
- مثال توزيع الضريبة بشكل عادل يعطي رفض الضريبة معناه الحقيقي ، رافضي الخدمة العسكرية يقدمون عمل خديما مفيدا
- القمع جزء من حملة العمل اللاعنفى يجب ان يتم التخطيط له .
- النضال اللاعنفى يطرح للنقاش مدى مشروعية الظلم القائم .
- النضال العنفى يطرح للنقاش مشروعية العنف القائم .
- التضامن الفاعل للمجموعة .
- المفاوضات الاخيرة عدم وقف التحرك المباشر
- القبول بالتسوية مع (حفظ ماء وجه الآخر) عدم التخلي عن الاساسيات محور النضال
- إعلان الانتصار فقط حينما يحين الأوان
- البدء بالاحتفال

برنامج التحرك الدائم

- ضمان استمرار مراقبة السلطة وتقييم العمل